نسب كان عليه من شمس الضحى ... نورا ومن فلق الصباح عمودا
خصوا به قوم تخال صفاتهم ... في نظمها الزاهي البهي عقودا

قال ابن قتيبة في تاريخه ولا نعلم انه كان لآمنة اخ فيكون خالا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن بنو زهرة يقولون نحن اخوال رسول الله لان آمنة من هذه البنون لكن صرح في الصحاح ان بني زهرة اخوال النبي اعلا الله ذكره واما ما في المواهب اللدنية وغيرها من الكتب والمواليد وسير خير البرية ان بني النجار اخوال النبي المختار فقد نص في موضعين الشبراملسي في حواشيه على المواهب ان اضافة الاخوال اليه مجاز لانهم اخوال جده عبد المطلب سليل الاطايب وان بني مخزوم اخوال عبد الله والد النبي عليه الصلاة والسلام وبه يجاب عن قول النجم الغيطي في بلوغ غاية المرام بمولد المصطفى خير الانام حيث جعل بني النجار اخوال عبد الله بحل الكرام ولما انصرف عبد الله مع ابيه عبد المطلب بن هاشم من نحر الابل المائة التي فدى بها عبد الله الذي لا يزاحمه في المجد مزاحم مر على امراة من بني اسد بن عبد العزى وهي عند بيت الله الشكور واسمها قتيلة ويقال رقية بنت نوفل اخت ورقة بن نوفل المشهور فقالت له حين نظرت وجهه وجماله وكان احسن رجل في قريش رؤيا وجلاله لك مثل الابل التي نحرت عنك يا ابن عدنان وقع علي اي جامعني الآن لما رات في وجهه من نور النبوة ورجت ان تحمل بهذا النبي الكريم صاحب السؤدد والفتوة فاجابها بقوله الدال على فضله اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه

فكيف بالامر الذي تبغينه ... يحمي الكريم عرضه ودينه

ثم خرج به عبد المطلب حتى اتى وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو حينئذ سيد بني زهرة نسبا وشرفا وموضعا وشهرة فزوجه ابنته آمنة ذات العفاف والصيانة وهي يومئذ افضل امراة من قريش نسبا وموضعا ورزانة فوقع عليها فحملت بالنبي عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين من شهر رجب الحرام وقيل ايام منى كثيرة

المناقب

المناقب عند الجمرة الوسطى بشعب ابي طالب واختلفوا في سن عبد الله اذ ذاك فقال الحاكم ابو احمد ثلاثين عاما وقال الحافظ صلاح الدين العلائي وابن حجر ثمانية عشر من الاعوام قال العلامة السيوطي في المسالك وامه قريبة من ذلك وقال الشامي وكان لعبد الله خمس وعشرون سنة حين مماته قال الواقدي وهذا اثبت الاقاويل في سن عبد الله ووفاته كانت رضي الله تعالى عنها من اعظم النساء واكملهن واجملهن واكرمهن وافصحهن فمن اعظم فضائلها انها حملت بسيد الاولين والآخرين واطلعت من حين حملت به الى ان ولدته صلى الله تعالى عليه وسلم على ما لا يطلع عليه احد من المعاصرين من عظيم الآيات وخوارق العادات وباهر المعجزات كما هو مبسوط في المطولات ومنها ما رواه ابو نعيم في دلائل النبوة بسند ضعيف من طريق الزهري عن ام سماعة بنت رهم عن امها قالت شهدت آمنة ام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي عنها في علتها التي ماتت فيها ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم غلام يقع له خمس سنين عند راسها فنظرت الى وجهه ثم قالت شعرا

بارك الله فيك من غلام ... يا ابن الذي من حومة الحمام
نجا بعون الملك العلام ... فدى غداة الضرب بالسهام
بمائة من ابل سوام ... ان صح ما ابصرت في المنام
فانت مبعوث الى الانام ... من عند ذي الجلال والاكرام
تبعث في الحل وفي الحرام ... تبعث في التحقيق والاسلام
دين ابيك البر ابرهام ... فالله انهاك عن الاصنام
ان لا توالها مع الاقوام

ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وانا ميتة وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت فكنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك شعرا

نبكي الفتاة البرة الامينة ... ذات الجمال العفة الرزينة
زوجة عبد الله والقرينة ... ام نبي الله ذي السكينة
وصاحب المنبر بالمدينة ... صارت لدى حفرتها رهينة

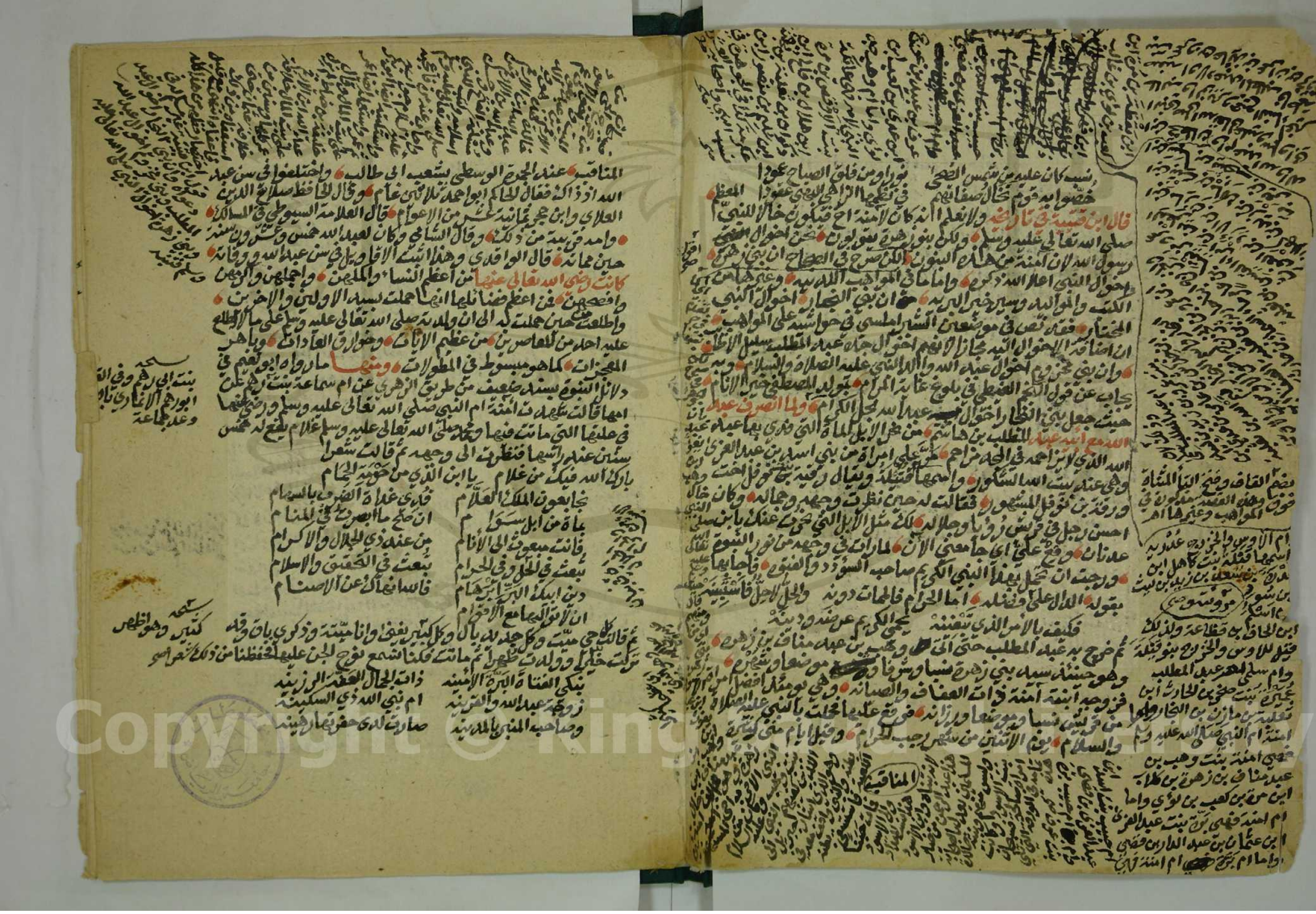

Copyright © King Saud University